

معاني الأذكار - حصن المسلم (221) دعاء الجلسة بين السجدين

"اللهم اغفر لي وارحمني واهدني..."

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذه الليلة اختتم الحديث على ما جاء من الاذكار التي تقال بين السجدين مما اورده المؤلف - [00:00:00](#)

وذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وفي رواية انه كان يقول ذلك - [00:00:25](#)

في صلاة الليل ولفظه رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني فهذا الحديث اخرجه اصحاب السنن الالنسائي والفالظه متقاربة وبينها اختلافات يسيرة تفي الرواية الاولى التي اورتها اللهم اغفر لي وارحمني - [00:00:46](#)

قال واجبرني لكن في بعض الروايات بدلا من واجبرني عافني واهدني وارزقني وفي الرواية الاخرى في اوله ربي اغفر لي هناك اللهم اغفر لي وفيه بعد واجبرني قال وارزقني ثم قال وارفعني - [00:01:20](#)

وليس فيه واهدني هذا الحديث صححه الحاكم وحسنه الشيخ شعيب الارنقوط وصححه الشيخ ناصر الدين الالبانى رحم الله الجميع فلاحظوا هذه الجمل في هذا الدعاء الذي يردد ويقال بين السجدين - [00:01:49](#)

صلاة الليل ونحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی صلاة طويلة ومضى في الليلة الماضية ان جلوسه كان قريبا من قيامه فهذا يعني انه كان يردد هذا الدعاء - [00:02:18](#)

اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي قد مضى كلام شيخ الاسلام رحمة الله من ان طلب المغفرة الاستغفار ان هذا امر مؤكّد في الصلاة حيث انه جاء في مواضع متعددة - [00:02:38](#)

كالركوع والسجود وكما في الجلوس بين السجدين وغير ذلك فهو من الامور المطلوبة والعبد حينما ينصرف من صلاته ايضا فانه يستغفر يستغفر ثلاثة فيها يردد اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي وعرفنا ان الغفور يتضمن الستر والوقاية - [00:03:01](#)

فالعبد ذنبه كثيرة وتقصيره في حق الله كبير ومهما فعل فانه لا يؤدي حق الله وشكر نعمته عليه بحاجة الى استغفار. من هذا التقصير النعم متتابعة تفيض عليه هذه النعم - [00:03:27](#)

من حيث يدرى ومن حيث لا يدرى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فيحتاج الى استغفار ازاء هذا التقصير الكبير بشكر هذه النعم اضافة الى ان العبد قد يستعمل شيئا من ذلك في معصية الله عز وجل - [00:03:48](#)

اغفر لي ذنبي اغفر لي تقصيرني في حقك اغفر لي غفلتي واسرافني في امري وارحمني وهنا كما تلاحظون الاطلاق اغفر لي ما قال من كذا اغفر لي كذا فسأل المغفرة سؤالا عاما - [00:04:07](#)

اغفر لي من كل ذنب من الذنوب الكبار والصغرى. ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني ما اعلمه وما لا اعلمه ما استحضره ما استحضره وما لا - [00:04:29](#)

يحضرني من هذه الذنوب عند الاستغفار وارحمني الغفر هو التجاوز عن هذه الذنوب والوقاية والستر والرحمة فوق ذلك فان الله تبارك وتعالى اذا رحم عبدا غفر له ثمان الرحمة فيها معنى زائد - [00:04:46](#)

اضافة الى الغفر فان الله اذا رحم العبد هداه ووفقه وسدده وعافاه وانعم عليه واجاب سؤله وبلغه المراتب العالية وساق اليه الطافه

وصرفه في محباه واسفله بذكره وطاعته فيكون العبد - 00:05:10

هاديا مهديا مسدا راشدا موفقا مشتغلا بما يرضي الله تبارك وتعالى اذا رحم الله عز وجل العبد فلا تسأل عن حاله فدخول الجنة انما هو برحمة الله عز وجل كل ما يتقلب فيه العباد من هذه النعم انما هو برحمة الله تبارك وتعالى - 00:05:38

ما يصرف عنه من الشرور والافات مما يعرفون وما لا يعرفون كل ذلك من رحمته تبارك وتعالى بهؤلاء العباد فالله رحيم بهم لطيف بعباده تنزل عليهم رحماته والطافه. هنا يقول يا رب ارحمني - 00:06:00

واهدني فيدخل هنا الهدایة بالعلم الصحيح ان يعرف يهدي الى ما ينفعه ويصلحه ويرفعه ان يهدي الى محب الله عز وجل ان يهدي الى الصواب فيما اختلف الناس فيه وان يهدي الى افضل الاعمال - 00:06:25

ثم بعد ذلك يوفق الى القيام والنھوض بذلك العمر قصير فيحتاج العبد الى هذه الھدایات الھدایة الى تفاصيل الصراط الھدایة الى الاعمال الزاکیة الصالحة التي يحبها الله عز وجل هدایة العلم - 00:06:50

ويحتاج ايضا الى هدایة التوفیق فيكون عاملا بما علم يعan على على العمل بما تعلم هذا بالإضافة الى التثبیت على الصراط في هذه الحياة الدنيا الى الممات ثم يحتاج الى هدایات اخرى هدایة عند الموت وهدایة عند سؤال الملکین - 00:07:11

وهدایة عند الحساب ويحتاج ايضا الى هدایة الى الصراط والى هدایة على الصراط ويحتاج الى هدایة الى باب الجنة ويحتاج الى الى هدایة ایة الى منزله في الجنة ولهذا قال الله عز وجل والذين قتلوا في سبيل الله - 00:07:41

فلن يصل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم يهديهم بعدهما قتلوا يهديهم الى ماذا هذه هدایات بعد الموت فهنا اذا قال العبد اهديني يدخل فيه الھدایات التي تكون في هذه الحياة بداية الارشاد - 00:08:00

وهدایة التوفیق ويدخل فيه ايضا الھدایات التي تكون بعد ذلك فالعبد لا يستغنى عن هدایة الله عز وجل له هو مفترق اليها كل الافتقار. لانه ازاء اعمالا وعبادات يتقرب بها الى الله في كل احواله يحتاج الى هدایة - 00:08:20

وامام اختلاف كبير بين الناس يحتاج الى هدایة هو امام ازدحام لاعمال من المعروف اعمال صالحہ لا يتسع اليها لها الزمان فيحتاج الى هدایة ما هو الافضل فيقضي فيه العمر - 00:08:45

من العمر سرعان ما يترحل فهنا اهديني فجأة بهذا الاطلاق.رأيتم ما تحت هذه الالفاظ من المعاني الكبار ارددوها بين السجدتين وعافيي هنا يدخل انواع المعافاة اي يعافي الانسان في دينه - 00:09:04

ويسلم من البدع والضلالات والشرور والمعاصي والشبهات والزيغ وانواع الضلال انسان يسأل ربه العافية في الدنيا والآخرة ويدخل فيه ايضا المعافاة من الابتلاء الابتلاء لا بد منه ولكن فيما يكون - 00:09:26

شاقا على العبد مما قد لا يصبر معه ويحتاج الى العافية اسألوا الله العافية الانسان يسأل ربه العافية فلا يتمنى البلاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو - 00:09:53

واذا لقيتموه فاصبروا وذكروا في الكلام على الاعمال القلبية في الصبر ذكرنا كلام شيخ الاسلام رحمه الله من ان من الناس من يعزز على الصبر ولكنه اذا ابتلي لا يصبر - 00:10:09

لا يصبر سواء كان هذا الابتلاء بنفسه يمرض او نحو ذلك بشدة من الشدائـ او بماله او بولده او نحو ذلك لا يصبر وذكروا امثلة على ذلك وهنا يسأل ربه العافية - 00:10:27

في دينه وفي دنياه وفي اخرته وسؤال العافية يشمل ذلك جميعا العافية لا يعدلها شيء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه فلما سئل عن هذا قال يتعرض من البلاء - 00:10:45

ما لا يطيق يعني من الناس من يعمل اعمالا ثم لا يستطيع ان يصبر ويتحمل تبعات هذه الاعمال ولو كانت صالحة بينكسر فهذا ينبغي له الا يقبل الا على ما كان - 00:11:05

مطيقا له وارزقني ارزقني يدخل فيه الرزق الھدایة رزق الرزق الذي يكون للقلوب قوت القلوب ويدخل فيه العلم فهو رزق من الله عز وجل ولذلك فان الانسان قد يعکف زمانا طويلا على العلم ولكنه لا يخرج بكثير طائل - 00:11:23

وهذا امر مشاهد فهذا العلم رزق من الله وله اسبابه الحسية والمعنوية ثم ايضا يدخل في ذلك الرزق المال وما يوهب
العبد من العطاء الدنيوي مما يستغنى به عن الناس - [00:11:49](#)

فالله هو الرزاق فيتوجه اليه بذلك يملك خزائن السماوات والارض فيقول يا رب ارزقني ارزقني رزقا حسنا ويدخل في ذلك الرزق
الاخروي كل ذلك داخل فيه وهذا من اجمع الادعية - [00:12:13](#)

ولو ان العبد يستحضر هذه المعانى وهو يقولها في صلاته فان ذلك سيكون باللغة الاتر مستوجبا للخشوع وحضور القلب وفي ما جاء
في الرواية الاخرى حينما يقول واجبرني اجبرني هذا جاء في بعض - [00:12:38](#)

روايات الحديث كما عند الترمذى والبىهقى اجبرنى عرفنا ما معنى الجبر جبر الكسير جبر الضعيف اجبر ضعفى اجبر قلبي فاذا جبر
الله عز وجل عبدا فان ضعفه يتحول الى قوة - [00:13:06](#)

وحزنه يتحول الى انس راحة وسرور وسعادة وتكون احواله الى سداد وكمال فالله تبارك وتعالى هو الذي يجبر اصحاب القلوب
المنكسرة ويجبر الفقير فيغنىه ويوليه ويعطيه وفي زيادة عند ابن ماجة والحاكم وارفعنى - [00:13:29](#)

يعنى في الدارين وليس المقصود الرفعة العلو في الارض وانما يرفعه بالايام والعمل الصالح فلا يكون مهينا وانما العزة لله ولرسوله
وللمؤمنين المؤمن لا يكون ذليلا مهينا وهذا كله مما يقال بين - [00:13:58](#)

السجدتين هذا الذكر كما سمعتم جاء في لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله في صلاة الليل. طيب لو قاله في الفريضة
فيصح وقد قال الامام الشافعى واحمد واسحاق بن راهوية - [00:14:24](#)

بان هذا يقال في المكتوبة وفي التطوع المكتوبة هو في التطوع على كل حال ولو ان المصلى قال ذلك في صلاة الليل وقال غيره مما
صح مما يقال في الفريضة - [00:14:43](#)

فيكون ذلك اتبع للسنة والله تعالى اعلم هذا ما يتعلق بهذا الحديث. واسأله الله تبارك وتعالى ان ينفعنى واياكم بما سمعنا. وان يجعلنا
واياكم هداة مهتدين. والله اعلم اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصبه - [00:15:02](#)

هل عندكم سؤال طب الله لا لا اعلمك يصح طيب لا بأس لو انها جمعت هذه الالفاظ في سياق واحد فهذا لا اشكال فيه ان شاء الله
كيف او لو اقتصر على رواية منها كفاه - [00:15:21](#)

فاذا وضع هذه الروايات تتبعها ونظر في موضعها ووضعها في نفس الموضع جيد فان هذا لا اشكال فيه ان شاء اللهرأيك طيب
السلام عليكم - [00:15:40](#)